المرأة في مؤسسات الأمن والدفاع في اليمن

إعداد: يُمنى أحمد

تعد المرأة ركيزة أساسية في أي مجتمع، ويلعب وجودها في مختلف المجالات دورًا مهمًا لقيام مجتمع متماسك، لا سيما في الدول التي تعاني من الصراعات؛ فهي تساهم بشكل كبير في تعزيز الأمن والاستقرار وتحقيق السلام الدائم. وتعيش اليمن في حالة صراع مستمر منذ أكثر من ثمان سنوات ما يجعلها تواجه تحديات أمنية كبيرة لا يمكن اجتيازها إلا بمشاركة جميع أفراد المجتمع في حفظ الأمن، مما يجعل تعزيز وجود المرأة في أجهزة السلك الأمني العسكري خطوة مهمة لتحقيق ذلك.

تشغل المرأة اليمنية العديدة من المناصب المختلفة في أجهزة الأمن والدفاع، بما في ذلك الشرطة والجيش والأجهزة الأمنية الأخرى؛ حيث تتميز المرأة اليمنية بعدة صفات تعزز دورها الفعال، فهي تتمتع بقدرة على التعاطي مع المشكلات الاجتماعية وحل النزاعات، وتمتلك مهارات تحليلية واستراتيجية قوية. كما أن وجودها يسهم في تعزيز الثقة بين القوات الأمنية والمجتمع المحلي، ويسهم في تحقيق العدالة الاجتماعية وحقوق الإنسان.

وعلى الرغم من ذلك، لا تزال المرأة العاملة في السلك الأمني والعسكري تواجه الكثير من المعوقات والتحديات منها: النظرة المجتمعية، التمييز النوعي، وغيرها الكثير.

على إثر ما سبق، أجرت وحدة المعلومات واستطلاع الرأي في "يمن انفورميشن سنتر" استطلاعًا حول أهمية مشاركة المرأة في أجهزة الأمن والدفاع في اليمن؛ لدراسة توجه عينة من المجتمع اليمني حول مدى هذه المشاركة، ومعرفة ما أهمية ذلك في تحقيق العدالة الاجتماعية وحفظ الأمن، وما هي أبرز المعوقات والمشاكل التي تشكل تقف في وجه عمل المرأة في السلك العسكري والأمني.

أُقيم الاستطلاع على عينة بحثية بلغت (313) شخصًا، كان أكثر المشاركين فيه من الإناث بنسبة 54.5% مقابل 45.5% من الذكور. وكانت الفئات العمرية للمستطلَعين متفاوتة، فـ40.1% منهم من فئة الشباب الذين تتراوح أعمارهم ما بين 26-35 عامًا، وتراوحت أعمار 24.3% منهم ما بين 36-45 عامًا، و18.6% كانت أعمارهم ما بين 25-18 عامًا، فيما 15.8% كانت أعمارهم ما بين 46-65 عامًا، و1.2% فقط كانت أعمارهم 65 عاماً فما فوق.

أما عن المؤهل الدراسي، فقد كان أغلب المشاركين من الحاصلين على شهادة البكالوريوس بنسبة 50.6%، ثم الحاصلين على الشهادات العليا بنسبة 20.2%، ثم الحاصلين على الثانوية العامة بنسبة 14%، يليهم الطلاب الجامعيون بنسبة 9.6%، ونسبة 5.6% للحاصلين على الشهادة الإعدادية.

بالنسبة للنطاق الجغرافي للاستطلاع، فقد جاءت العينة من تسعة عشر محافظة من أصل واحد وعشرين محافظة يمنية، هي: صنعاء بنسبة 26.6%، عدن بنسبة 22.1%، تعز بنسبة 10.5%، إب بنسبة 10%، حضرموت وعمران بنسبة 5% لكل محافظة على حدة، وكل من الحديدة وذمار ومأرب وحجة نسبة 2.8% على حدة، وبنسبة 1.7% لكل من ريمة وصعدة، و1.1% لكل من المهرة والمحويت ولحج وأبين بنسبة، أما شبوة والبيضاء والجوف فوصلت نسبهم إلى 0.6% فقط لكل محافظة.

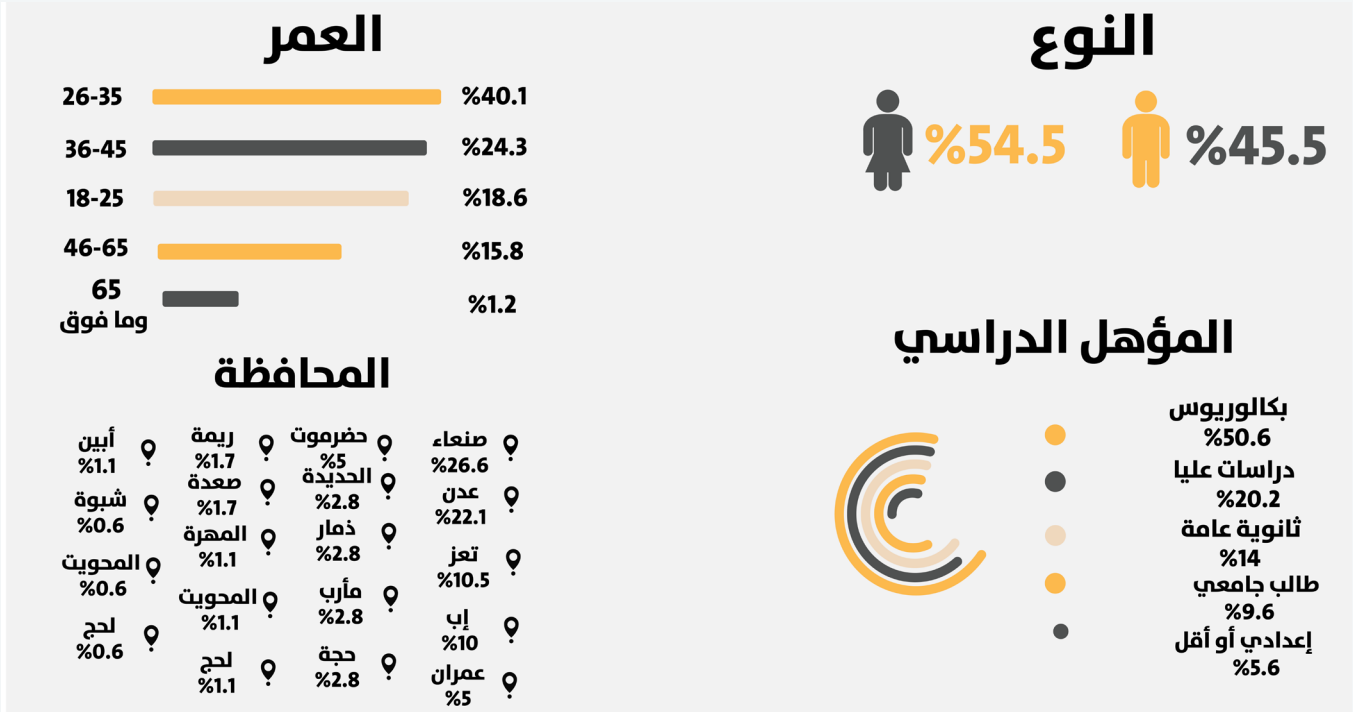

النتائج الرئيسة

يرى 79.5% من المشاركين في الاستطلاع أن عمل المرأة في السلك العسكري والأمني مقبول، في حين أن الـ20.5% الآخرون يعتقدون أنه غير مقبول.

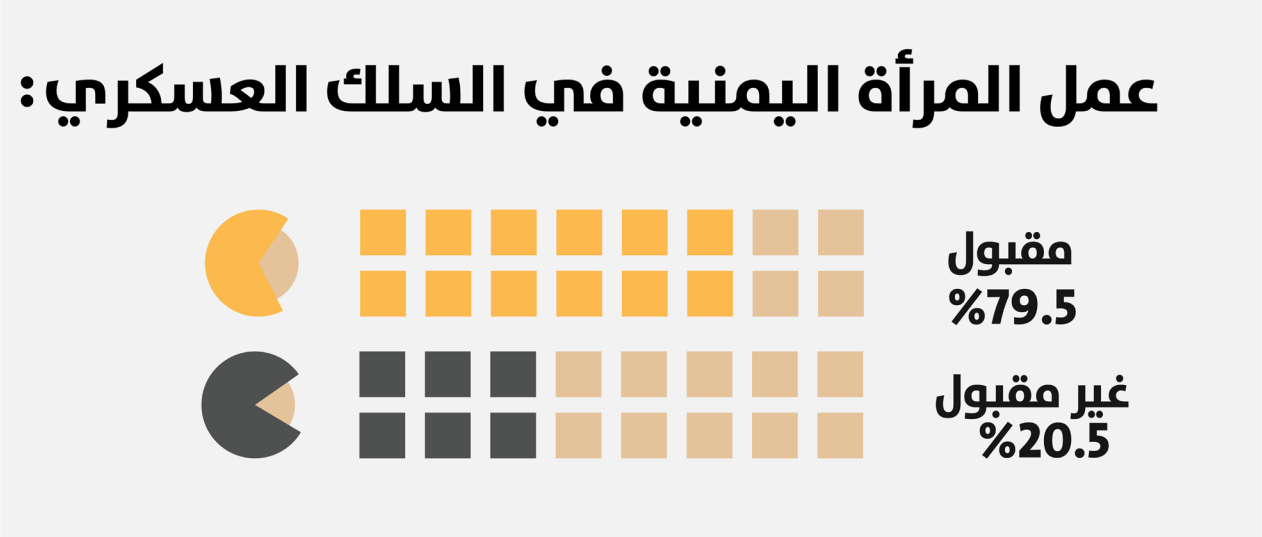

وعندما سُئِل المستطلعون عن مدى حضور المرأة في مؤسسات الأمن والدفاع حسب آرائهم، كانت إجاباتهم كالآتي:

48.8% يعتقدون أن وجودها في هذه المؤسسات هو وجود صغير. وعلى العكس من ذلك، 27% قالوا إن وجودها كبير، أما بالنسبة إلى الـ24.2% الآخرين فيعتقدون أن حضورها متوسط.

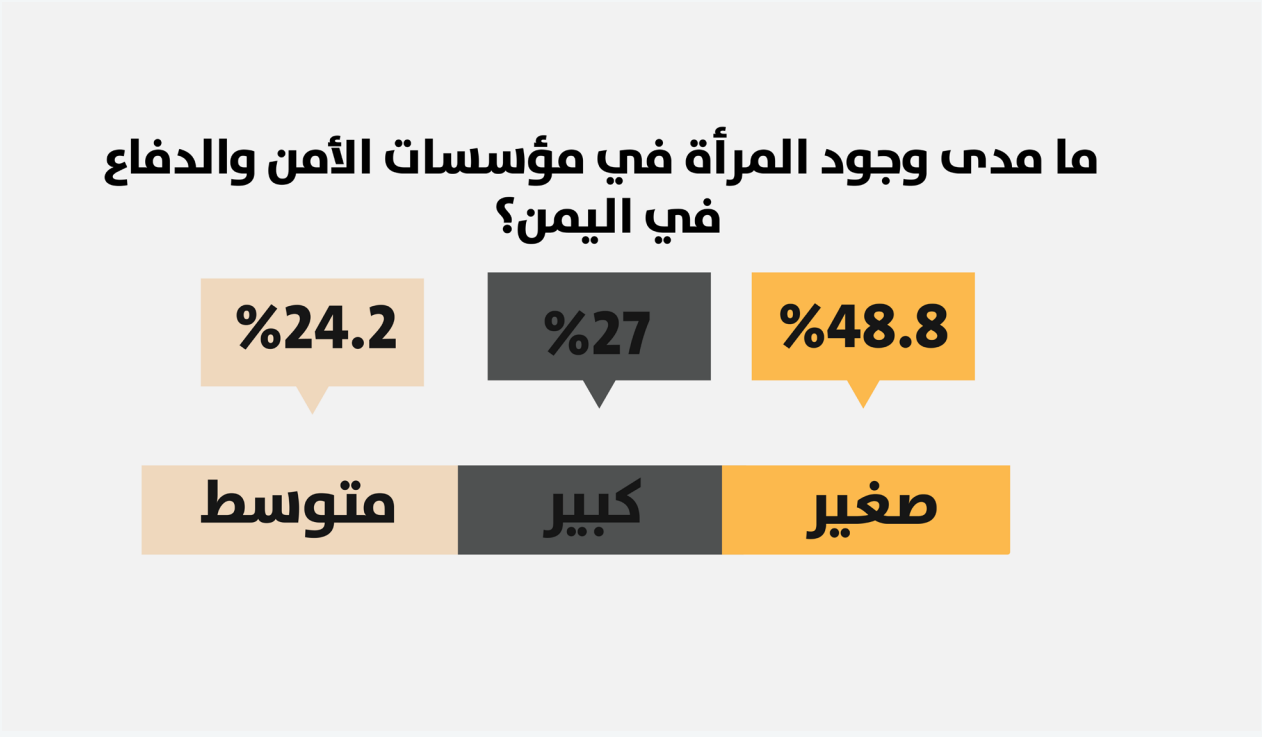

48.8% يعتقدون أن وجودها في هذه المؤسسات هو وجود صغير. وعلى العكس من ذلك، 27% قالوا إن وجودها كبير، أما بالنسبة إلى الـ24.2% الآخرين فيعتقدون أن حضورها متوسط.

عمل المرأة اليمنية في السلك العسكري:

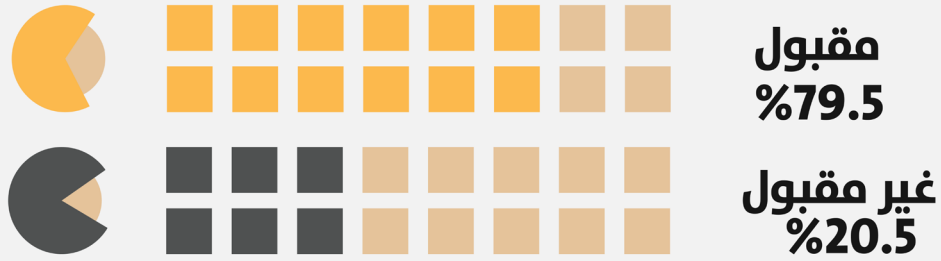

وعن مدى تأثير عمل المرأة في السلك الأمني والعسكري على استقرارها المجتمعي فـ64.8% يرجحون أن عملها في مؤسسات الأمن والدفاع سيؤثر بشكل كبير على استقرارها المجتمعي، فيما قال 25.5% أنه سيؤثر ولكن ليس بشكل كبير، أما 9.7% فيعتقدون أنه لن يؤثر على استقرارها المجتمعي.

هل تظن أن عمل المرأة في السلك العسكري سيؤثر بشكل سلبي على استقرارها المجتمعي؟

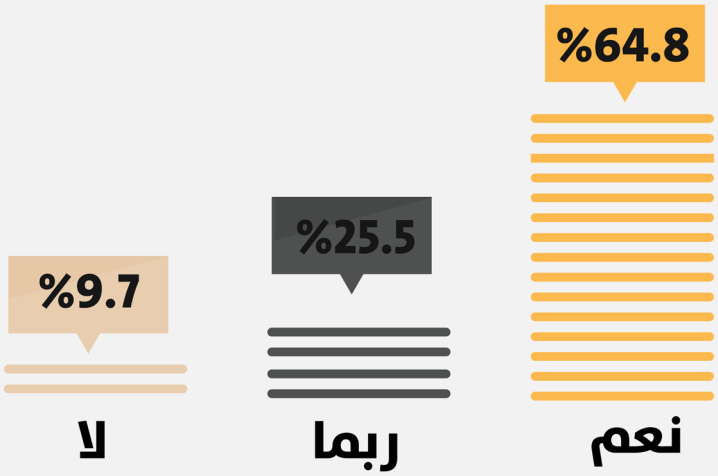

على الرغم من ذلك يرى المشاركون في الاستطلاع أن وجود المرأة في السلك الأمني والعسكري سيساهم في حفظ السلام المجتمعي بنسبة 80.7%، وفقط 19.3% يرون عكس ذلك.

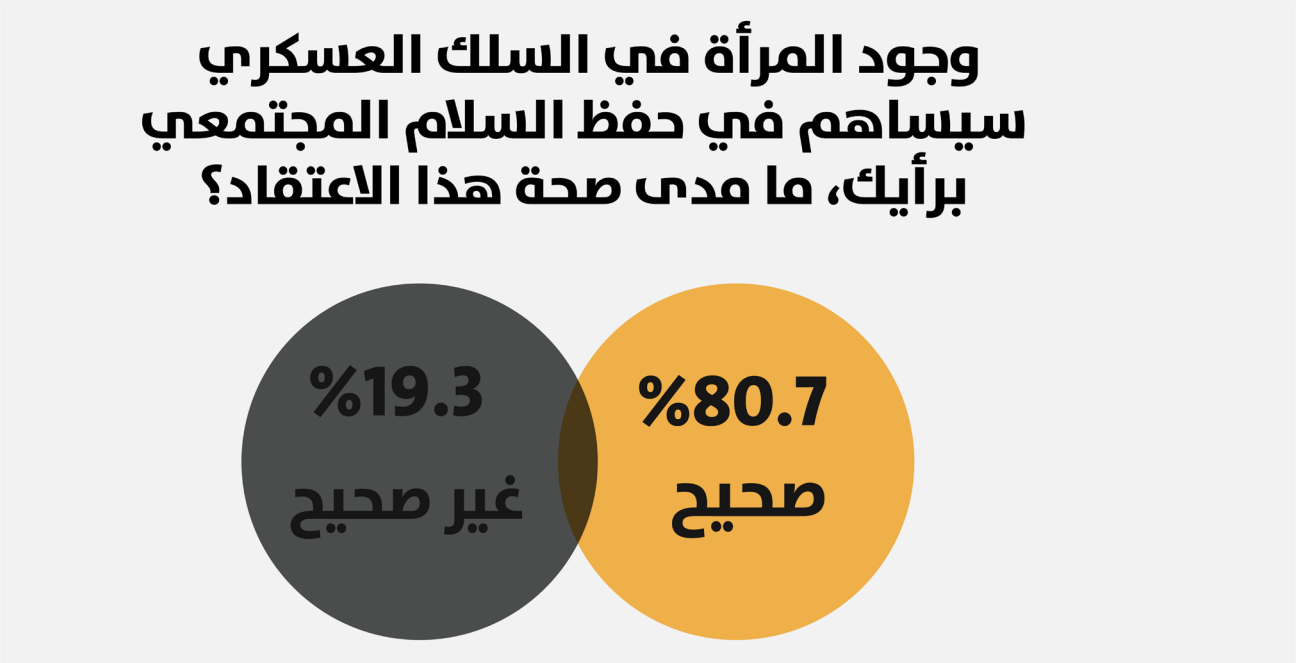

وعن تأثير الصراع على وجود المرأة في هذه المؤسسات 58% أجابوا أن الصراع قد أثر بشكل كبير، فيما ينفي 22.2% ذلك قطعيًا، وأجابوا بأنه لم يؤثر على الإطلاق، أما 19.8% قالوا إنهم لا يملكون أي فكرة عن الموضوع.

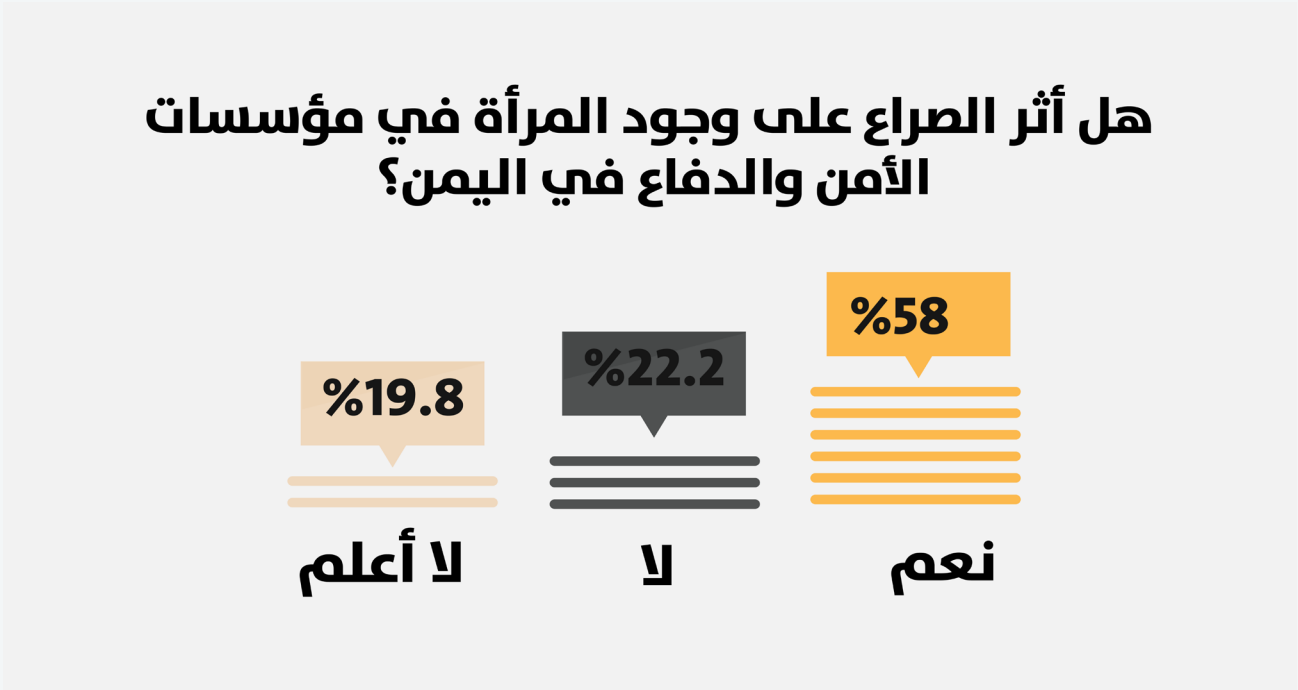

وأما عن المعوقات التي تواجه عمل المرأة في مؤسسات الأمن والدفاع في اليمن، فقد كانت إجابات المستطلعين كالآتي (سؤال متعدد الخيارات، حُللتْ كل إجابة عن هذا السؤال -بوصفها عينة منفصلة- بنسبة تقدر بـ100%):

- العادات والتقاليد، بنسبة 69.9%.
- النظرة المجتمعية، بنسبة 58%.
- صعوبة العمل مقارنة بقدرات المرأة النفسية والفسيولوجية، 28.4%.

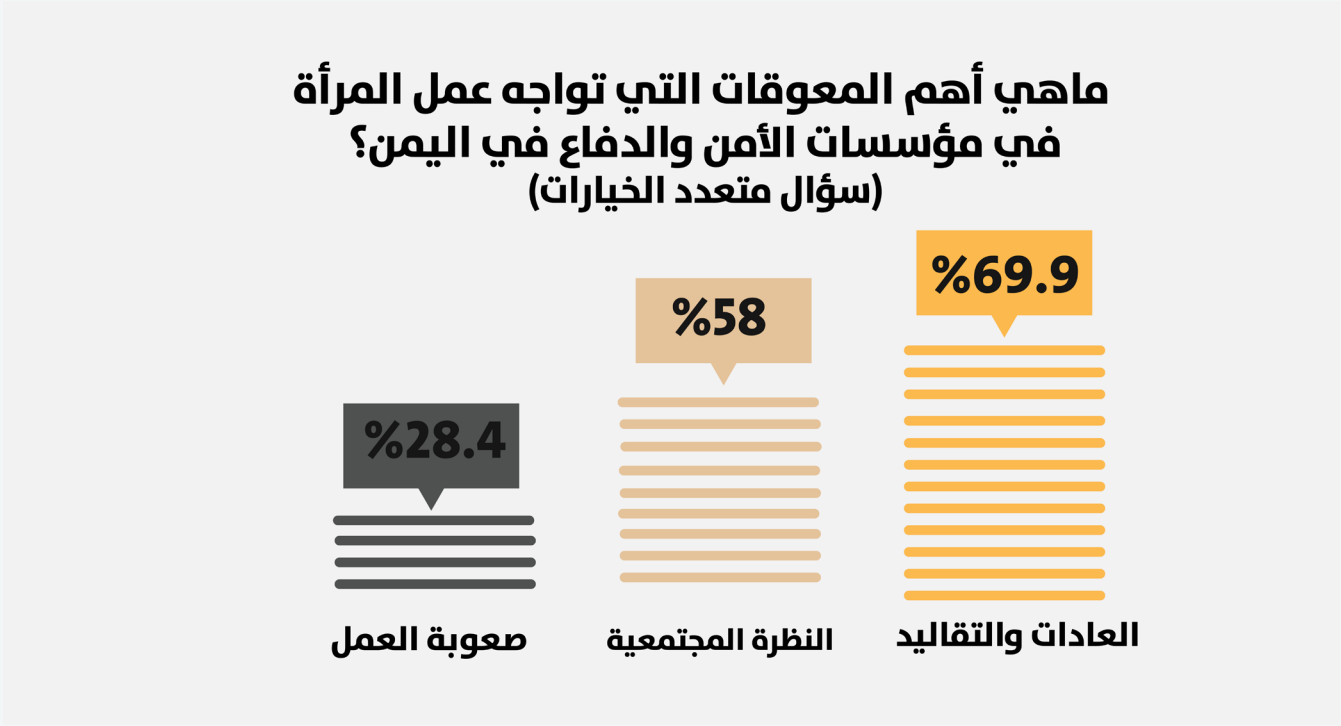

في الختام، اتفق المشاركون أن المرأة اليمنية تلعب دورًا هامًا في أجهزة الأمن والدفاع في اليمن، ولها مساهمة كبيرة في الأمن والاستقرار في البلاد، لكنها تواجه تحديات كبيرة تعوَّق تقدمها وتطورها في هذا المجال. يجب أن تعمل الحكومة والمجتمع المحلي سويًا لتذليل هذه العقبات وتعزيز دور المرأة في أجهزة الأمن والدفاع، وذلك من خلال توفير فرص متساوية وتعزيز حقوق المرأة في هذا المجال.